

أثر الذكاء الاستراتيجي في قيادة الأعمال المستدامة: الدور الوسيط للحوكمة: دراسة ميدانية

الشورة، منار خالد، و الصرايرة، عامر سالم. (٢٠٢٣). أثر الذكاء
الاستراتيجي في قيادة الأعمال المستدامة: الدور الوسيط للحوكمة: دراسة
ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزرقاء، الزرقاء.
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1459004>



إعداد

سليمان الجبرين

أولاً: تقييم صياغة الأهداف البحثية

تُعدّ الأهداف البحثية جوهر البناء المنهجي لأي دراسة، إذ تُعبّر عن المقاصد التي يسعى الباحث إلى تحقيقها وتحدد المسار الذي تسير فيه الدراسة نظريًا وتطبيقيًا. وعند تحليل رسالة الباحثة منار الشورة، يظهر أن الأهداف صيغت بدرجة عالية من الوعي بالمشكلة البحثية، حيث ركزت على الكشف عن أثر الذكاء الاستراتيجي بأبعاده الرئيسية (الاستشراف، الرؤية الاستراتيجية، التفكير المنظومي، الشراكة، والتحفيز) على قيادة الأعمال المستدامة في الشركات الصناعية، مع تحليل الدور الوسيط للحوكمة في هذه العلاقة، وتعبّر هذه الصياغة عن إدراك الباحثة للتشابك بين المتغيرات المعاصرة في بيئة الأعمال، ما يعكس عمقًا فكريًا واتساقًا منهجيًا بين عنوان الدراسة ومشكلتها وأهدافها.

أولاً: تقييم صياغة الأهداف البحثية

ن ناحية الوضوح والاتساق، جاءت الأهداف متسلسلة من العام إلى الخاص، حيث بدأ الهدف العام بإطار شامل يحدد الغاية الرئيسة من الدراسة، ثم تفرعت عنه أهداف فرعية تعالج أبعاد المتغيرات بشكل منهجي ومنطقي، وقد استخدمت الباحثة لغة علمية دقيقة خالية من الغموض، مما ساهم في وضوح المقاصد البحثية واتساقها الداخلي و يُلاحظ أن بعض الأهداف اتخذت طابعاً وصفيّاً عامّاً بصيغة مثل “التعرّف على أثر الذكاء الاستراتيجي”، في حين كان من الأفضل صياغتها بأسلوب إجرائي قياسي يعبر عن نية القياس والتحليل التجريبي، مثل: “قياس أثر أبعاد الذكاء الاستراتيجي في تعزيز أبعاد ريادة الأعمال المستدامة”، وأن تحويل الصياغة من الوصف إلى القياس يضيف قوة كمية ومنهجية، ويجعل الأهداف قابلة للاختبار الإحصائي المباشر..

أولاً: تقييم صياغة الأهداف البحثية

امتازت الأهداف بارتباطها الوثيق بالفجوة البحثية التي أبرزتها الباحثة في المقدمة، إذ أشارت إلى ندرة الدراسات التي تناولت الدور الوسيط للحوكمة في العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي وريادة الأعمال المستدامة، هذا التحديد للفجوة النظرية انعكس بوضوح على صياغة الأهداف، التي جاءت لتسدّ هذا النقص وتسهم في إثراء الأدبيات المعاصرة في مجال الإدارة الاستراتيجية والحوكمة المؤسسية.

لذا يمكن القول إن الأهداف كانت محددة، منطقية، ومتصلة بالسياق الواقعي والبحثي، وهو ما يرفع من قيمتها الأكاديمية ويجعلها إطاراً موجّهاً للباحثة في مراحل التحليل الإحصائي لاحقاً...

ثانيًا: تقييم صياغة الأسئلة البحثية

تمثل الأسئلة البحثية ترجمة تشغيلية للأهداف، وهي التي تُوجّه عملية جمع البيانات وتحليلها، وعند فحص الأسئلة في الرسالة، يتضح أن الباحثة استطاعت أن تحوّل الأهداف إلى أسئلة بحثية دقيقة وواضحة، حيث صيغت بلغة علمية تتناسب مع طبيعة الدراسة الوصفية التحليلية.

جاءت الأسئلة في هيكل هرمي يبدأ من السؤال العام الذي يعبر عن المشكلة الكلية: “ما أثر الذكاء الاستراتيجي بأبعاده المختلفة في قيادة الأعمال المستدامة في ظل الدور الوسيط للحكومة؟”

ثم تفرعت عنه أسئلة فرعية تناولت كل بُعد من أبعاد الذكاء الاستراتيجي على حدة، مما يدل على وجود ترابط منطقي بين المتغيرات وأهداف البحث.

ثانيًا: تقييم صياغة الأسئلة البحثية

قوة صياغة الأسئلة تتجلى في كونها تغطي جميع مكونات الإطار المفاهيمي للدراسة، دون إغفال أي بعد من الأبعاد الرئيسية. وقد حافظت الباحثة على دقة العلاقة السببية في الأسئلة، بحيث تشير إلى "الأثر" وليس فقط "العلاقة"، ما يجعلها منسجمة مع المنهج التحليلي القائم على اختبار الفرضيات الإحصائية.

ويلاحظ أن بعض الأسئلة صيغت بطريقة تُعيد مضمون الأهداف دون أن تضيف بعدًا استقصائيًا جديدًا، وكان يمكن تعزيزها بتوجيهها نحو تفسير الظاهرة بدلاً من مجرد توصيفها، مثل: "إلى أي مدى تسهم أبعاد الذكاء الاستراتيجي في تعزيز البعد البيئي لريادة الأعمال المستدامة؟".

ثانيًا: تقييم صياغة الأسئلة البحثية

من زاوية الوضوح والدقة العلمية، فإن الأسئلة جاءت محددة، خالية من التكرار، وقابلة للإجابة عبر أدوات البحث الكمية. وقد استخدمت الباحثة لغة متوازنة بين المفهوم الأكاديمي والمستوى الإجرائي، ما يجعلها نموذجًا ناجحًا في الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، كما أن إدخال "الحوكمة" كعامل وسيط في صياغة الأسئلة يُعد نقطة قوة منهجية، لأنه يربط بين الذكاء الاستراتيجي وريادة الأعمال المستدامة من منظور إداري شامل، يعكس إدراكًا واعيًا لطبيعة العلاقات الديناميكية بين المتغيرات في بيئة العمل المعاصرة

ثالثًا: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

من خلال تحليل رسالة «أثر الذكاء الاستراتيجي في قيادة الأعمال المستدامة: الدور الوسيط للحوكمة – دراسة ميدانية»، يتضح أن الباحثة نجحت إلى حدٍ كبير في بناء علاقة منطقية قوية بين هذه العناصر الأربعة، بحيث جاءت الأهداف والأسئلة امتدادًا طبيعيًا للمشكلة البحثية واستجابة مباشرة لما تمّ عرضه من فجوة علمية ومبررات لأهمية الدراسة.

ففي المهمة السابقة المتعلقة بنقد مشكلة الدراسة وأهميتها، وُجد أن الباحثة صاغت المشكلة بطريقة تُعبّر عن قصور واقعي في تبني ممارسات الذكاء الاستراتيجي داخل المؤسسات الصناعية الأردنية، وما ينتج عنه من ضعف في تطبيق مبادئ قيادة الأعمال المستدامة، وهذا القصور مثّل جوهر الإشكالية البحثية، وقد أظهرت الباحثة وعيًا نظريًا عميقًا عندما ربطت المشكلة بمفهوم الحوكمة بوصفها آلية تنظيمية وسيطة يمكن أن تُسهم في تعزيز العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي والسلوك الريادي المستدام.

ثالثًا: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

من هنا جاءت الأهداف لتترجم هذه المشكلة إلى خطوات بحثية إجرائية واضحة، حيث سعت إلى قياس أثر أبعاد الذكاء الاستراتيجي على ريادة الأعمال المستدامة، واختبار الدور الوسيط للحوكمة في هذه العلاقة. هذا الاتساق بين المشكلة والأهداف يعكس فهمًا دقيقًا للبنية السببية للظاهرة المدروسة، ويؤكد أن صياغة الأهداف لم تكن عشوائية أو إنشائية، بل نتجت عن تحليل علمي واعٍ للفجوة المعرفية التي رصدتها الباحثة.

أما من حيث الأهمية البحثية، فقد بيّنت الباحثة أن دراستها تُسهم في إثراء الأدبيات الحديثة حول موضوع الذكاء الاستراتيجي، خصوصًا في السياق العربي الصناعي، وهو مجال ما زال يعاني من ندرة الدراسات التطبيقية التي تربط بين الذكاء والحوكمة وريادة الأعمال المستدامة، والأهداف والأسئلة جاءت لتُجيب مباشرة على هذا القصور من خلال بناء نموذج يدمج بين ثلاثة مفاهيم إدارية متقدمة (الذكاء الاستراتيجي – الحوكمة – ريادة الأعمال المستدامة).

ثالثاً: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

فإن العلاقة بين الأهمية والأهداف تبدو تكاملية؛ فالأهداف جاءت لتحوّل الأهمية النظرية إلى خطة تطبيقية قابلة للقياس والتحليل الميداني، بينما الأسئلة البحثية مثّلت الجسر التطبيقي الذي يُوصل الفجوة العلمية بآليات الاستقصاء الإجرائية. كذلك فإن الأسئلة البحثية صيغت بطريقة تُعيد إحياء جوهر المشكلة البحثية، إذ تناولت الاستفسار عن حجم ونوعية الأثر الذي يمارسه الذكاء الاستراتيجي في تعزيز ممارسات ريادة الأعمال المستدامة، مع محاولة تفسير الدور التنظيمي الذي تؤديه الحوكمة في هذه العلاقة.

هذا النوع من الصياغة يعكس منهجية التفكير النقدي والتحليلي التي تبنتها الباحثة في بناء نموذج بحثها، حيث لم تكتفِ بوصف الظاهرة بل سعت إلى تحليلها وتفسير العلاقات السببية بين متغيراتها.

ثالثاً: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

تحقق الانسجام الكامل بين المستويات الثلاثة: مستوى المشكلة (ما هو النقص أو الخلل؟)، ومستوى الأهداف (كيف يمكن معالجته؟)، ومستوى الأسئلة (ما الأدلة التي يمكن أن تثبت أو تنفي الفرضيات المشتقة منه؟). ومن زاوية أخرى، يُلاحظ أن الربط بين هذه العناصر تجاوز الإطار الشكلي إلى تطابق منهجي في المفاهيم والمجالات؛ فالأبعاد التي تناولتها الباحثة في مشكلة الدراسة (كالقصور في الرؤية المستقبلية وضعف الاستشراف الإداري) أعادت صياغتها في الأهداف كعناصر ضمن أبعاد الذكاء الاستراتيجي، ثم جاءت الأسئلة لتفحصها ميدانياً عبر مؤشرات كمية، هذا التماسك في البناء البحثي يُعد من علامات النضج العلمي، لأنه يجعل الدراسة وحدة متكاملة مترابطة الأجزاء، تنطلق من مشكلة حقيقية وتنتهي إلى نتائج يمكن تعميمها علمياً..

ثالثاً: الربط بين الأهداف والأسئلة والمهمة السابقة

كما يُحسب للباحثة أنها التزمت في صياغة الأهداف والأسئلة بمبدأ الترابط الزمني والمنطقي مع أهمية الدراسة، فالأهداف لم تخرج عن الإطار الزمني والمكاني المحدد في المشكلة (القطاع الصناعي في الأردن عام ٢٠٢٣)، والأسئلة صيغت لتعكس نفس البيئة والسياق التطبيقي، وهذا الانسجام الزمني والمكاني يزيد من مصداقية التصميم البحثي ويعزز قوة الربط بين الأركان الرئيسية للدراسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

